مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٧/٢/١٠

# صـــورة لأفـــكار ومشـاعر المـــلايين فى مدن وقرى مصر وهـــم فى طـــريقهم الى صـــناديق الاســـتفتاء

**اليـــوم تتجـــه الملايين الى صناديق الاستفتاء ، وعيـــون العـــالم ترقب باهتمام شـــديد ما يجرى فى مصر خلال هـــذه الساعات لتعرف ماذا سيقول الشعب فى اعقاب احـــداث التخريب ، فى يومى ١٨ و ١٩ ينـــاير قال المخربون كلمتهم ، واليوم يقول الشعب كلمته ..**

**ماذا يقول الشعب ردا على الاعداء والمخربين ، وكيف تفكر الجماهير على امتـــداد القرى والمدن المصرية .. ؟**

**هذه صورة لمناقشات وآراء الناس فى المحافظات تعـــكس الراى الحقيقى للمواطن الذى تبلور بعد مناقشات امتدت خلال الايام الماضية**

## ■ فى القاهرة كتب كمال حامد :

شـهدت احياء القاهرة حتى ليلة امس مناقشات مثيرة وبخاصة بين العمال واصـــحاب المحـــلات الذين لمســـوا بانفسهم آثار التخريب ، وتعرضت ممتلكاتهم وارواحهـــم للخطر خـــلال ساعات الشغب .

ويقول مرسى ابراهيم منصـــور سكرتير قسم التشريع بمجلس الدولة ان موضوع الاستفتاء واضح جدا ، انه يطرح مجموعة من الاسئلة على الشعب وينتظر اجابة الشعب عليها ، مثل : هل نقبل مبدأ قيام الاحزاب فى مصر ام لا ؟ ، هل نقبل قيام تنظيمات سرية او تنظيمات معادية لنظـــام المجتمع أو تنظيمات ذات طابع عسكرى ام لا ؟ وهل نقبل اتلاف الاملاك العامة أو الخاصة ام لا ؟ وهل نقبل ان يلتزم كـــل مواطن باداء الضرائب ام لا ؟ وهل نقبل ان يكون التجمهر أو الاضراب أو الاعتصام أو المظاهرات أو تعطيل معاهد العلم أو استعمال القوة هى وسائل التعبير عن الراى ام لا ؟

ويقول سمير متى بشاى مدير ادارة الضمان بالشئون الاجتماعية بالقاهرة أن لحظات الانفعال التى سادت فى لحظات التخريب لابد أن يعقبها صوت العقل والتفكير الهـــادىء المتطلق ، ونتيجة الاستفتاء هى التعبير عن صوت العقل وهى ضمير الشعب بعيدا عن الفوغائية والانفعال ، لان مستقبل البلد لا يمكن ان تحدده شرذمة متطرفة متهورة ، ولكن تقرره القاعدة العريضة للجماهير .

وفى السيدة زينب يقـــول حسنى الدهان صـــاحب محل جزارة ، انه متحمس لقرار الرئيس لانه الضمان لتوفير الامن لكل مواطن ، وفى ميدان ابو الريش يقـــول احمـــد زيدان ـــ صـــاحب مقهى ـــ انه ليس فى مصر كلهـــا من يرضى ان يعيش البلد بغير ضمانات تجعل كل انسان مطمئنا على حياته وعلى وسيلة رزقه ، ويقـــول هـــانم فتحى السـيد ـــ ربة بيت ـــ **سأذهب الى الاســـتفتاء فى الصباح لاقول « نعم » لانى اوافق على اقصى العقاب لكل من يحاول الهدم** ، وارى

**ان تكون السياسة للسياسيين أما ابناؤنا فيجب ان يكون كل وقتهم للدراسة والعمل والانتاج .**

ويضيف هسنين سلام — الموظف ببنك مصر — اننا سنقف خلف السادات دائما ، لان رصيده من الحب والثقة كبير ، ويكفينا أنه حقق لنا معجزة عبور الهزيمة لنثق أنه سينتصر فى المعركة الاقتصادية ويعبر بها الهزيمة، ويكفى اننا ننام هذه الايام — بعد صدور قرار الرئيس — دون أن نشعر بالخوف على أنفسنا وعلى أولادنا .

**ويؤكد عمر محمد عطيه — مدرس اول ثانوى — ان مواد القرار الذى اصدره الرئيس هى فى حقيقتها مسارات جديدة للعمل تحقق مطالب الشعب .**

## ■ وفى الجيزة كتب عادل ابراهيم:

عقدت القيادات الشعبية بالجيزة لقاءات جماهيرية فى مدن وقرى المحافظة أكدت فيها جموع الفلاحين والشباب تأييدها لقرار السادات ..

يقول عبد الرؤوف أبو هميلة وكيل المجلس المحلى للمحافظة أن المشككين يقولون أن هذا القرار يتضمن عقوبات شديدة سوف تبث الخوف فى النفوس ولكنا نقول لهم بالعكس ، أن هذه العقوبات لا تخيف الا المخربين ، أما المواطن الشريف المخلص فى حب بلده فانه يشعر الان بالطمأنينة ، وليس أمام اليسار حجة الان ، فقد كانوا يطالبون دائما بفرض ضرائب تصاعدية ومحاسبة أصحاب الدخول الطفيلية ، وجاء القرار تنفيذا لما سبق أن وعد به الرئيس ، خففت أعباء الضرائب عن الصغار وضيقت الخناق على أصحاب الدخول الطفيلية الذين كانوا يتهربون من أداء الضرائب . وهكذا لم يعد اسلوب التشكيك والمزايدة له مكان فى مجتمعنا .

ويقول أحمد عبد الرحمن — مدير ادارة المواصلات السلكية الدولية — أن القرار جاء معبرا عن آمالنا فى مواجهة الارهاب الماركسى والشيوعى ومحاولات التخريب والاجرام ، وهى ضمان اكيد لنجاح سياسة الانفتاح الاقتصادى بحيث يطمئن المستثمرون العرب والاجانب .

ويقول رضا محمد أحمد — مدير بشركة الجيزة — أن الاستفتاء على القرار يعنى أن أكون مصريا أو لا أكون ، والوطنى الشريف هو الذى يحافظ على ارضه وبلاده من الدمار .

## ■ وفى القليوبية كتب منير عبد البارى :

ان المواطنين فى القليوبية متحمسون لقرار الرئيس وخصوصا فى كفرشكر وبنها وشبرا الخيمة .

ففى شبرا الخيمة يقول محمود ملهم شفيق الطالب بالمعهد العالى الزراعى ان القرار يحافظ على حقوق الطلبة كاملة ، والمرحلة القادمة هى مرحلة تفرغهم للعلم داخل قاعات الدراسة ، ولهم حق ممارسة النشاط السياسى ولكن خارج المدرجات لكى نحمى الحرم الجامعى من المهاترات ، وعمال شركة القاهرة للمنسوجات الحريرية .. ان العمال كلهم مع الرئيس ومع سياساته الحكيمة ، وتقول مديحة محمد امام — امينة المرأة — اننا كنا ننتظر هذه القرارات لتحمينا من المخربين الذين أرادوا تعطيل الانتاج .

ويقول ربيع عبد العزيز — فلاح بقرية ابراهيم التابعة لبهتيم — ان العمال والفلاحين ضربوا المثل اثناء احداث التخريب ولم يستجيبوا للغوغاء وهكذا ستبقى القاعدة دائما

ويقول محمد محمد عودة عضو

مجلس الشعب عن شبرا الخيمة ان الشعب كله سيوافق طبعا على قرار الرئيس .

**وفى كفر شكر يقول سعد ابراهيم جبل — صاحب مقهى — ان القاعدة الشعبية سليمة تماما وهذا ماسيعرفه العالم كله بعد اعلان نتيجة الاستفتاء، وسيعرف العالم ان الشيوعية والماركسية لا يمكن ان يكون لها تاثير عليها . ويقول عبد الرؤوف عبد الله — الطالب بهندسة جامعة القنال — ان قرارات الرئيس منطقية وحكيمة وكان لابد من صدورها منذ وقت طويل وساعطى صوتى انا وكل افراد اسرتى مع الرئيس ويقول حمد عبد الهادى ببومى — صراف قرية المنشاة الصغرى مركز كفر شكر — اننا نطالب بالضرب بشدة على ايدى كل من يفكر اويحاول فى الاعتداء على الامن أو يحاول التخريب ولابد ان نوقف المستهترين عند حدهم .**

**وفى بنها يقول القمص لوقا جبرة — راعى كنيسة العذراء ووكيل مطرانية القليوبية — ان القرار يحمى الوطن من العابثين بالدين والقيم ، وسنقول للسادات دائما انت مبارك من الله ومبارك من شعب مصر الذى تخطى كل المحن على مر العصور وانتصر ، وظل محتفظا بالايمان يملأ كل قلب مسلم أو مسيحى ، وسنقول « لا » بقوة للذين يحاولون التخطيط لاثارة فتنة طائفية لا يمكن ان يستجيب لها الشعب المصرى .**

## ■ وفى اسوان كتب موفق ابو النيل :

ان المؤتمرات الشعبية لتاييد قرار الرئيس لم تنقطع فى اسوان طوال الايام الماضية ، وعقب انهاء خطاب الرئيس فى التليفزيون أعربت كل الهيئات والتجمعات المهالية والشباب عن تقمها الكاملة فى قائدها .

وفى جمعية الشيخ صالح باسوان جرت مناقشة واسعة لمواد القرار اشترك فيها القيادات الشعبية وممثلو النقابات .

**ويقول فضلى غبريال — بالسكة الحديد — اننا نطالب السادات بان يوفر لنا الامن والامان ، وهذه هى مسئوليته ، ولهذا اصدر القرار ، وطبيعى ان نوافق عليه .**

ويقول آمال عبد الكريم مقررة التنظيم النسائى بالمحافظة ان المراة ترفض العنف بطبيعتها لانه ليس من طبيعة الشعب المصرى ولابد من عقاب المحرضين عليه بكل شدة . ويقول على عبد الحميد سيد .. لقد اسقطنا مراكز القوى ولابد ان نقضى على بقاياها ، ويقول نادر عبد العزيز أبو قديس — طالب جامعى — ان الطلبة يشعرون ان السادات هو الاب الرحيم ولهذا يثقون فى قيادته ، ويقول العامل محمد جاد بمجلس المدينة ، لقد استقلت من حزب اليسار لانه خالف مبادىء الشعب وسوف اقول نعم للقضاء على شراذم مراكز القوى .

## ■ ومن الاسماعيلية كتب صابر عبد الوهاب :

**ان رد الفعل لقرار السادات فى الاسماعيلية هو الاستجابة الفورية والموافقة .. لان شعبها مشغول بالتعمير ورفض كل دعوة التخريب أو تحطيم الجبهة الداخلية أو الانحراف بمسيرتها .**

ويقول انشراح المليا امينة المراة بحزب الاحرار أن ما حدث يتنافى مع الاخلاقيات المصرية ولن نقبل اسلوب التخريب والنهب وسنحارب شعاف النفوس وهذه مسئوليتنا .

**ويقول محمود ابو المجد — سكرتير حزب اليسار الذى قدم استقالته من**

الحزب — اننى وزملائى أعضاء المكتب التأسيسى للحزب بالمحافظة قدنا نعم قبل الاستفتاء حينما قدمنا استقالتنا الجماعية من الحزب فى اليوم التالى لبيان الرئيس ، وسنقولها مرة اخرى فى الاستفتاء ، لاننا نرى فى قرار الرئيس حماية للوطن من المسابثين والمخربين وتحقيقا للديمقراطية .

وفى القنطرة غرب حيث مظاهر هودة الحياة الطبيعية للقطاع على قدم وساق اجتمع شبابها تاييدا لقرار الرئيس ، ويقول محمد محمد خضر — عضو مجلس الشعب عن القنطرة — ان راى الشعب هو دائما مع التعمير والسلام الاجتماعى ، ويقول محسب عبد الرحمن وجمال حمزه وجلال الابيارى المرشدون بالقناة اننا نقول نعم للقائد الذى اعاد الحياة الى بلده ، وبعد أن بذلنا العرق لعودة القناة لا يمكن ان نسمح بالتخريب ، وتقول ثريا الجيار أن اى تخريب سوف ادفع أنا وابناء بلدى ثمنه لهذا الرفض هذا الاسلوب .

## ■ وفى الشرقية كتب عبدالمجيد الشوادفى :

فى اللقاءات التى عقدت فى الشرقية اثيرت أسئلة تعبر عن تخوف من القرار نتيجة لعدم فهمه ، سرعان ما انتهى بعد الاجابة عليها ، ويقول د. محمد طلبة عويضة — رئيس المجلس المحلى — ان مافى القرار من تحديد لجرائم التخريب والتظاهر والاضراب موجود فى القوانين الحالية ولكن الجديد فقط هو تشديد العقوبة ، والموافقة عليها فى استفتاء شعبى هو امر حتمى يقتضيه الواقع فى مواجهة الانحراف من الذين يحاولون التسلط على نظام الحكم .

ويقول سعد الباز رئيس نقابة عمال النقل البرى بالمحافظة ان قرار الرئيس هو صمام الامان ، ويقول اسماعيل رشدى — صاحب ورشة — اننا نرحب بالقرار ، وكنا نظن ان المقصود بالاقرار الضريبى أن تحصل الدولة ضرائب على الثروة ولكننا عرفنا أن الضرائب ستكون على الارباح وديست على رأس المال ، وهذا شىء طبيعى نرحب به .

## ■ ومن كفر الشيخ كتب محمد القصاص :

ان ٣٦٤ الف ناخب فى المحافظة يتوجهون اليوم الى الاستفتاء أمام ٥٧٧ لجنة ليقولوا رأيهم ، والانطباعات السائدة بين الناخبين واضحة تماما ، فهى تؤكد الالتفاف حول قيادة السادات

ويقول محمد بدراوى — طالب بدبلوم الصناعات — اننا نحرص على حرية التعبير ولكن بشرط أن تكون فى اطار شرعى ، ويقول يسيونى الشناوى — فلاح من قرية مسير — كيف نقبل أن نعطى الفرصة للذين أرادوا حرق مصر كلها ، وكيف نسكت عليهم ، لابد أن نحمى أرضنا وعرضنا واولادنا ، وهذا القرار سيحقق ذلك مادام السادات هو الذى سيتولى مسئولية تنفيذه .

**ويقول رمزى احمد غنيم — ناظر محطة اتوبيس كفر الشيخ — ان الازمة الاقتصادية التى نعانى منها سوف نجتازها كما اجتزنا كل العقبات بالبناء والعمل وليس بالهدم والمظاهرات ويقول على القنوع خفير ببرج البرلس ان الشدة فى محاسبة المنحرفين شىء طبيعى وهذا امر الله وشريعته .**

## ■ وفى دمنهور كتب صبحى الشامى

**ان اتجاهات الرأى العام فى البحيرة تؤكد اصرار الجماهير على اعلان رأيها للعالم ليعرف أن قيادة السادات لبلده مازالت هى القادرة على الحرب والسلام .**

ويقول مسعد القاضى ـ المدير التجارى لاحدى شركات القطن ـ ان رد فعل احداث التخريب فى اسرائيل بالذات كان الفرحة نتيجة التصور أن صلابة مصر قد انتهت وان الجبهة الداخلية قد تفككت ، ولكن قرار الرئيس احبط المؤامرة واعطى الفرصة للملايين لتقول رايها .

ويقول صلاح عبد المعطى المصيرى ـ موظف ـ ان قرار السادات هو عهد الامن والامان بين القائد وشعبه ونتيجة الاستفتاء هى توقيع الشعب

وتقول سناء عبدالوهاب ـ طالبة ـ ان الشباب كله يرفض وسائل العنف والتدمير ويحمى الوطن ولابد أن يكون دوره دائما التعمير والبناء .

## ■ وفى دمياط كتب طلعت العزبى :

ان جماهير دمياط عبرت عن رايها فى القرار بالموافقة خلال الايام الماضية

ويقول يسرى الحارونى ـ تاجر موبيليا ـ ان البعض يتصور ان الاقرار الضريبى مقصود به حصار اصحاب رؤوس الاموال ولكننا فهمنا الحقيقة وهى أن كل مواطن يمكنه أن يملك ، وان يكسب وعليه أن يؤدى الضرائب على ارباحه وهذا طبعا يرحب به كل مواطن شريف .

ويقول عبد الحليم فرحات ـ مزارع بناحية الغسانية مركز دمياط ـ ان حكمة الرئيس هى دائما التى تحمى مصر من الاخطار ولهذا فنحن نثق فى قيادته ، ويقول رضا منتصر رئيس حسابات الجمعية التعاونية للادوية بدمياط .. ان واجب كل مواطن أن يحمى وطنه ، كل أب مسئول عن ابنائه ، كل مدرس مسئول عن تربية تلاميذه وهكذا لكى نحقق الهدف الذى اعلنه الرئيس للمرحلة القادمة اقتصاديا واخلاقيا .